

التورية الإسلامية للنظام ونفور مؤيديه الأساسيين يعتمد النظام على هذه الأقلية المتشددة لحشد التجمعات وتوفير الأصوات عند الحاجة وقمع الاحتجاجات المعارضة وتولي المناصب الأمنية الرئيسية لكنه يبدو مستعداً بشكل متزايد لإحباطهم فعلى سبيل المثال حذر (<https://www.entekhab.ir/fa/news/686772/%D9%88%DB%8C%D8%AF%DB%8C%D9%88-%D9%88%D8%AD%DB%8C%D8%AF-%DB%8C%D8%A7%D9%85%DB%8C%D9%86-%D9%BE%D9%88%D8%B1-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86-%D9%88%D8%B2%DB%8C%D8%B1-%D9%88%D8%B1%D8%B2%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D8%B1%DB%8C-%D8%B1%D8%A7-%D9%85%DB%8C%E2%80%8C%D8%B2%D9%86%D8%AF-%D8%B1%D9%88%DB%8C-%DA%86%D9%88%D8%A8-%D9%81%D8%B1%D8%AF%D8%A7-%D8%B4%D9%88%D8%B1%D8%AA%D8%B4-%D8%B1%D8%A7>) السياسي المتشدد وحيد يمانبور في عام 2022 من أنه إذا تخلى النظام عن التطبيق الصارم للدين فستكون القاعدة المخلصة أول من ينزل من السفينة".

صمام تنفيس إرهابي محتمل

لمعالجة هذا الخطر الداخلي المتنامي من المرجح أن تعتمد طهران بشكل أكبر على العمل المسلح غير المتكافئ في الخارج باعتباره وسيلة لتخفيف الضغط الداخلي فمن خلال تنفيذ هجمات محدودة ومنخفضة التكلفة ضد أهداف أجنبية "أكثر ليونة" قد يسعى النظام إلى تحقيق انتصارات رمزية تُرضي قاعدته المتشددة دون أن يعرض المفاوضات الخارجية للخطر أو يُشعل اضطرابات داخلية واسعة النطاق وقد تشمل هذه العمليات ضربات تنفيذها ميليشيات بالوكالة ضد دول الخليج بالإضافة إلى مخططات تستهدف معارضين إيرانيين في الخارج ومنظمات يهودية ومدنيين إسرائيليين أو سياسيين غربيين ينتقدون النظام ويبدو أن هذا النهج بدأ بالتنفيذ فعلاً ففي عطلة نهاية الأسبوع الماضية تم القبض على سبعة مواطنين إيرانيين في المملكة المتحدة خلال عملية كبرى لمكافحة الإرهاب (<https://www.bbc.com/news/articles/cx2wqy5ejdjo>)

ولتنفيذ مثل هذه العمليات يمكن أن تستعين إيران بمواطنين مرتبطين بالنظام ويقومون في الغرب إلى جانب وكلائها الإقليميين الرئيسيين وهم: الميليشيات الشيعية العراقية حزب الله اللبناني والحوثيون في اليمن وبدلاً من ذلك قد تستفيد من شبكات الجريمة العابرة للحدود (<https://www.washingtoninstitute.org/iranexternalops>) أو من عناصر متعاطفة في تنظيم القاعدة (<https://extremism.gwu.edu/al-qaeda-de>) أو من ميليشيات تابعة لها في إفريقيا وبالتالي تحافظ على قدرة "الإنكار المقيول" مع الاستمرار في توجيه رسائل قوة سيكون من الضروري جداً ردع هذا التصعيد غير المتكافئ والحد منه - فإلا فإن أي عمل مسلح خارجي قد يعزز من نفوذ المتشدد داخل إيران ويقوّض التحول الداخلي الحذر في طهران ويغلق الباب أمام نافذة الانفتاح الحالية مع واشنطن.

توصيات سياسية

تُظهر مؤشرات متزايدة أن عناصر من داخل صميم النظام الإيراني باتت تؤيد نموذجاً للجمهورية الإسلامية يحتفظ بالمظهر الخارجي للنظام مع التخلي عن أكثر عناصره الأيديولوجية تطرفاً وعلى الرغم من أن خامنئي كان في العادة حليفاً للمتشددين إلا أن التطورات الأخيرة تشير إلى أن أصواتاً أكثر براغماتية بدأت تؤثر عليه وتروج لفكرة التطبيع مع الجيران والمجتمع الدولي كوسيلة ضرورية لبقاء النظام وللحفاظ على هذه الفرصة الهشة على الولايات المتحدة وشركائها القيام بما يلي:

فرض خطوط حمراء بشأن العنف: يجب على واشنطن أن توضح تماماً أن أي هجمات إرهابية أو هجمات من قبل وكلاء تدعمهم إيران في الخارج - بما في ذلك الضربات منخفضة التكلفة ضد أهداف ضعيفة - ستؤدي إلى عواقب فورية مثل تعليق المفاوضات وفرض عقوبات جديدة بالإضافة إلى ردع أي اعتداءات إضافية قد يساعد هذا النهج في حرمان المتشددين من الانتصارات الرمزية التي يحتاجونها للحفاظ على نفوذهم ورغم أن المتشددين قد يفلتون انهيار المحادثات مع الولايات المتحدة فإن قادة النظام لن يغامروا على الأرجح بالنتائج المترتبة على العزلة الدولية إذا اقتنعوا بأن بقاء الجمهورية الإسلامية يعتمد على التطبيع لذلك فإن تقديم تهديد واقعي (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/ending-irans-nuclear-weapons-program-not-enough>) يعواقب حقيقية أمر ضروري.

الإبقاء على قوة ردع فعالة: اتخذت الولايات المتحدة بالفعل خطوات لإعادة بناء الردع كما يتضح من نشرها العسكري الأخير في المنطقة واستخدامها للقوة ضد الحوثيين (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/houthi-threat-checkmate-us-military-logistics>). ومع ذلك فإن الحفاظ على هذا النهج وتعزيزه أمر بالغ الأهمية ينبغي على واشنطن أن تواصل توجيه رسائل واضحة بأن الخيارات العسكرية لا تزال مطروحة على الطاولة في حال وقوع هجمات واسعة النطاق ترعاها إيران ضد حلفاء الولايات المتحدة أو تنفيذ عمليات إرهابية في الغرب يشمل ذلك توضيح الخطوط الحمراء التي قد تؤدي إلى استئناف الضربات ضد الحوثيين خاصة بعد أن علّق الرئيس ترامب الحملة الجوية في اليمن من شأن هذا النهج أن يكمل المسار الدبلوماسي الحالي من خلال طمأنة الشركاء الإقليميين وتضييق مساحة الإنكار المقيول أمام طهران ووضع عتبة واضحة لا ينبغي للنظام تجاوزها.

دعم التعددية السياسية الناشئة في إيران: ينبغي على الولايات المتحدة تعزيز دعمها للانخراط السلمي وبرامج الديمقراطية القائمة على الحقوق والتي تهدف إلى تمكين المجتمع المدني الإيراني مع إعادة ضبط هذه البرامج لتناسب المرحلة الراهنة وعلى الرغم من أن إدارة ترامب كانت قد أوقفت مؤقتاً تمويل بعض هذه المبادرات فقد أعادت العمل بها - ولو بشكل مؤقت لا يزال دعم الأصوات الإيرانية التي تدعو إلى التعددية السياسية أمراً حاسماً (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/trump-shouldnt-forget-iranian-people>). ولكن يجب أن يتم ذلك بحذر حتى لا يتم تقويض هذه الأصوات فالدعم العلني من قبل الولايات المتحدة قد يعرض النشاط لتهجمات بالتعاون مع قوى أجنبية مما يضر بمصداقيتهم داخلياً وبدلاً من ذلك ينبغي لواشنطن أن تركز على آليات الدعم غير المباشر والمبادرات متعددة الأطراف عبر المنتديات الدولية والانخراط الدبلوماسي الهادئ الذي يرفع من شأن الحقوق العالمية دون أن يحمل طابعاً أميركياً ظاهرياً يمكن لتوسيع حوارات المسار الثاني من خلال الجهات الفاعلة غير الحكومية أن يفتح قنوات جديدة للتواصل ويساعد في تخفيف ودعم الأصوات الإيرانية مع تقليل خطر ردود الفعل السلبية من النظام وفي وقت تتصاعد فيه المعارضة الشعبية وتتصدع فيه الأسس الأيديولوجية للنظام فإن دعم قيم مثل حقوق المرأة وحرية التعبير والمساءلة القانونية - بشكل هادئ ومدروس - قد يمنح الفاعلين البراغماتيين في النظام دفعة ويوسع المجال أمام تحول سياسي مستقبلي.

عن المؤلفين



حمدي مالك ([ar/experts/hmdy-malki](https://www.washingtoninstitute.org/ar/experts/hmdy-malki))

الدكتور حمدي مالك هو زميل مشارك في معهد واشنطن ومتخصص في الميليشيات الشيعية وهو أحد مؤسسي منصة "الأضواء الكاشفة للميليشيات" التي تقدم تحليلاً متعمقاً للتطورات المتعلقة بالميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا وقد شارك في تأليف دراسة المعهد لعام 2020 "التكريم من دون الاحتواء: مستقبل «الحشد الشعبي» في العراق". ويتكلم العربية والفارسية.

موصى به



BRIEF ANALYSIS

President Trump's High-Stakes Gulf Trip Requires More Than Good Business

||

Elizbeth Dent,
Simon Henderson

([/policy-analysis/president-trumps-high-stakes-gulf-trip-requires-more-good-business](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/president-trumps-high-stakes-gulf-trip-requires-more-good-business))



BRIEF ANALYSIS

[Iraqis Are Increasingly Positive on Governance, but Waning National Identity a Warning Sign](#)

//

Munqith Dagher ,
Karl Kaltenthaler

(/policy-analysis/iraqis-are-increasingly-positive-governance-waning-national-identity-warning-sign)



BRIEF ANALYSIS

[Asaib Ahl al-Haq Accuses Falih al-Fayyadh of Turkish Collusion](#)

//

Ameer al-Kaabi ,
Hamdi Malik

(/policy-analysis/asaib-ahl-al-haq-accuses-falih-al-fayyadh-turkish-collusion)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alarhab\) الإرهاب](#)

[\(ar/policy-analysis/antshar-alasht\) انتشار الأسلحة](#)

[\(ar/policy-analysis/aldymqratty-walasalh\) الديمقراطية والإصلاح](#)

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/ayran\) إيران](#)